مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٣/١٠/٢٣

اسرائيـل قبـلت وقف اطـلاق النـــار قبـل أن يبـدأ مجلـس الأمن جلسـته

مائـــير رئيســـــة الـــوزراء

تذهـــب الى المطـــار بنفســـها

لتكون فى استقبال وزير خارجية أمريكا

تـل ابيب فى ٢٢ ــ وكالات الانبـاء ــ اعلنت الحـــكومة الاسرائيلية اليوم بعـد اجتماع لمجلس الوزراء عقد عند الفجر واستمر ٤ ســـاعات قبولها ــ بالاجماع ــ قرار وقف اطلاق النار الذى اصدره مجلس الامن.

وقالت جولدا مائير رئيســة الوزراء وموشى ديان وزير الدفاع فى الاجتماع ان اسرائيل لابد وان تقبل وقف اطلاق النار « لان رفضه سوف يضع على كاهل اسرائيل مسئوليات باهظة لا قبل لها بها »

وأصدرت الحكومة بيانين عقب الاجتماع احدهما بالانجليزية والاخر بالعبرية وقد جاء فى الترجمة الانجليزية أن الحكومة الاسرائيلية قررت بالاجماع الموافقة على النداء الامريكى بوقف اطلاق النار على كافة الجبهات اذا وافق الجانب الاخر . كما أبلغت الحكومة الامريكية والرئيس نيكسون انها مستعدة لاحترام وقف اطلاق النار .

أما النص العبرى فيضيف عبارات أخرى مثل « مفهوم اسرائيل » لقرار مجلس الامن ٢٤٢ وضرورة التبادل الفورى لاسرى الحرب وذلك بالرغم من أن يوسف تيكواه مندوب اسرائيل فى مجلس الامن اعلن أن بلاده تقبل وقف اطلاق النار بشرط واحد وهو « قبول الدول العربية للقرار » .

وتقول مصادر مطلعة أن مناقشات حامية قد دارت فى مجلس الوزراء لاكثر من ٤ ساعات ظلت حكومة اسرائيل خلالها على اتصال دائم بواشنطن وان مائير اجرت اتصالا تليفونيا مباشرا بالرئيس الامريكى نيكسون اثناء اجتماع المجلس .

وقد عقد الاجتماع فى مقر وزارة الدفاع الاسرائيلية حيث فرضت اجراءات أمن لم تشهدها اسرائيل وبلغ من الجو العصبى الذى أحاط بالاجتماع أن رجال الامن هددوا مراسل وكالة « اسوشيتد بريس » ومصورها بالقبض عليهما ان هما حاولا الاقتراب من مبنى الوزارة .

وقال متحدث باسم الحكومة أن القرار الامريكى السوفيتى المشترك يدعو الجانبين الى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ فورا وفى كل أجزائه ــ وهو القرار الذى يدعو اسرائيل الى الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ .

وقال المتحدث أن اسرائيل سوف تستجيب لتنفيذ مفهومها للانسحاب من الاراضى العربية .

وقد دعى الكنيست [البرلمـــان

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الاسرائيلى] للاجتماع فى الساعة الرابعة مساء غد [الثلاثاء] لبحث قرار وقف اطلاق النار .

ومن ناحية اخرى وصل الى تل أبيب اليوم هنرى كيسنجر وزير الخارجية قادما من موسكو وقال بيان صدر فى واشنطن فى الصباح ان كيسنجر سوف يبحث مع السلطات الاسرائيلية الاسراع فى تنفيذ قرار وقف اطلاق النار وان الزيارة تتم بناء على طلب الرئيس نيكسون .

وقالت المصادر الدبلوماسية أن كيسنجر قدم خلال محادثاته مع جولدا مائير ايضاحات بشأن محادثاته مع القادة السوفيت وبشأن التفسير الذى يجب وضعه للنصوص « غير المحددة » للقرار الخاص بتنفيذ القرار رقم ٢٤٢ والمحادثات المقرر أن تبدأ من أجل التوصل الى سلام دائم وعادل ، التى استغرقت ٤ ساعات وقد شهد المحادثات موشى ديان وزير الدفاع وقادة القوات المسلحة وابا ايبان وزير الخارجية .

وقالت المصادر أن « الاشراف المناسب » الذى تحدث عنه القرار لا يعنى الامم المتحدة وانما الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .

ومن المعتقد فى تل أبيب أن الحكومة الاسرائيلية كانت على اتصال مستمر بالحكومة الامريكية عن طريق سفارة اسرائيل فى واشنطن وذلك منذ قرار نيكسون ارسال كيسنجر الى موسكو فى محاولة لتسوية الازمة .

واعلن المتحدث الرسمى أن تعليمات قد أرسلت الى يوسف تيكواه فى الامم المتحدة ليؤكد شرطين : الاول أن تقبل اسرائيل لقرار ١٩٦٧ الذى ينص على انسحابها يعتمد على استبدال خطوط وقف اطلاق النار بحدود آمنة ومعترف بها ضمن اتفاق سلام مع الدول العربية . والثانى أن يتم تبادل للاسرى .

ولكن تيكواه لم يذكر أيا من هذه الشروط فى خطابه فى مجلس الامن ولم يبلغها لاى من الاعضاء . وكان الشرط الوحيد الذى تحدث عنه تيكواه هو التزام الدول العربية والمقاومة الفلسطينية بالقرار . وقد رد عليه الدكتور الزيات على الفور بأن هذا الكلام لم يذكر فى القرار .

وقالت وكالة « أسوشيتد بريس » من تل أبيب أن الحكومة الاسرائيلية أعلنت استعدادها لقبول وقف اطلاق النار حتى قبل أن تتلقى معلومات من نيويورك بأن مجلس الامن قد أصدر القرار

فقد أشار بيان الحكومة الاسرائيلية الى أن قبول وقف اطلاق النار جاء استجابة « لنداء الولايات المتحدة والرئيس نيكسون » دون اشارة الى دور الاتحاد السوفيتى فى صنع القرار .

وعلقت « أسوشيتدبرس » بقولها أن ذكر نيكسون فى البيان ينظر اليه على انه طريقة اسرائيل فى توجيه الشكر الى أمريكا على جسر الامدادات الجوى اليها خلال القتال .

كما ذهبت جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل الى المطار لاستقبال هنرى كيسنجر عند وصوله الى تل أبيب اليوم قادما من موسكو بعد أقل من ست ساعات من اعلان اسرائيل قبولها لوقف اطلاق النار . كما كان فى استقباله آبا ايبان وزير خارجية اسرائيل .

وتوجه وزير الخارجية الامريكى على الفور دون أن يدلى بأى تصريح الى سيارة رسمية تحمل الاعلام الامريكية والاسرائيلية غادر بها المطار مباشرة .

وتشير الدوائر فى تل أبيب الى انه لم يحدث من قبل أن اسرائيل استقبلت شخصية أجنبية بمثل هذا الاستقبال .

وقد بدأ اجتماعاته مع المسئولين الاسرائيليين بعد وصوله بوقت قصير .

وصرح ديبلوماسى أمريكى بأن زيارة كيسنجر لاسرائيل قد تخللها بعض « الضغط الرقيق » حول تحفظات اسرائيل بالنسبة لوقف القتال كما أن كيسنجر سوف يؤكد لجولدا مائير أن « اسرائيل فى أمان بقبولها وقف اطلاق النار » .

الا أن متحدثا اسرائيليا صرح بأن كيسنجر أكد لنا انه لن يكون هناك أى حل مفروض ، وان أمريكا ستستمر فى مساندة اسرائيل .